

دور الأتمتة الذكية في تحسين أداء المشاريع وتقليل التأخيرات الزمنية: دراسة على قطاع الإنشاءات
السعودي

اسم الطالب
ناصر محمد عكيري

الرقم الجامعي
233000591

مشروع تخرج - 1
كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

إشراف
د. عبدالرحيم نادر
عضو هيئة التدريس - كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

2026م

جدول المحتويات

1.	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.....	3
1.1.	المقدمة.....	4
1.2.	مشكلة الدراسة.....	5
1.2.1.	فجوات على المستوى النظري:.....	6
1.2.2.	فجوات على المستوى التطبيقي:.....	6
1.3.	أهمية الدراسة.....	7
1.3.1.	على المستوى النظري:.....	7
1.3.2.	على المستوى التطبيقي:.....	7

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1. المقدمة

يشهد قطاع الإنشاءات في المملكة العربية السعودية تطورًا متسارعًا مدفوعًا بحجم المشاريع الضخمة المرتبطة برؤية المملكة 2030، والتي تتطلب مستويات عالية من الكفاءة في التنفيذ والدقة في إدارة الوقت والتكلفة والجودة. وفي ظل هذا التوسع الكبير، برزت تحديات متكررة تتعلق بتأخر إنجاز المشاريع، وتجاوز الجداول الزمنية المخططة، وارتفاع تكاليف التنفيذ، وهو ما دفع المؤسسات العاملة في هذا القطاع إلى البحث عن حلول تقنية وإدارية أكثر تطورًا. وفي هذا السياق، ظهرت الأتمتة الذكية بوصفها أحد أهم الاتجاهات الحديثة التي تعيد تشكيل طريقة إدارة المشاريع من خلال الاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي، وتحليل البيانات، والأنظمة الرقمية المتكاملة في متابعة وتنفيذ العمليات.

وتشكل الأتمتة الذكية امتدادًا متقدمًا لمفهوم الأتمتة التقليدية، إلا أنها تتجاوز مجرد تنفيذ المهام الروتينية إلى القدرة على اتخاذ قرارات شبه ذاتية، والتنبؤ بالمشكلات المحتملة، وتحسين سير العمليات بشكل مستمر. وفي قطاع الإنشاءات، تساهم هذه التقنيات في تحسين التخطيط الزمني للمشاريع، ومراقبة تقدم العمل في الوقت الفعلي، وتحديد نقاط الاختناق التي قد تؤدي إلى تأخير التنفيذ، مما ينعكس بشكل مباشر على رفع كفاءة إدارة المشاريع وتقليل الانحرافات الزمنية.

كما يواجه قطاع الإنشاءات السعودي تحديات معقدة تتمثل في تعدد الأطراف المشاركة في المشروع، وتداخل العمليات، والتغيرات المستمرة في متطلبات التنفيذ، مما يجعل إدارة الوقت عنصرًا حاسمًا في نجاح المشاريع. ومن هنا تبرز أهمية دراسة دور الأتمتة الذكية في تحسين أداء المشاريع، باعتبارها أداة قادرة على تعزيز التكامل بين مختلف مراحل المشروع، وتحسين التنسيق بين الفرق العاملة، وتقليل الأخطاء البشرية التي قد تؤدي إلى التأخير.

وتنبع أهمية هذه الدراسة أيضًا من كونها تتناول موضوعًا حيويًا في سياق التحول الرقمي الذي تشهده المملكة، حيث تسعى الجهات الحكومية والخاصة إلى تبني تقنيات متقدمة لرفع كفاءة قطاع الإنشاءات وتحسين جودة المشاريع. ومع ذلك، لا تزال هناك حاجة لفهم أعمق لمدى تأثير الأتمتة الذكية بشكل فعلي على تقليل التأخيرات الزمنية وتحسين أداء المشاريع، خاصة في ظل تفاوت مستوى تطبيق هذه التقنيات بين الشركات العاملة في القطاع.

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين الأتمتة الذكية وأداء المشاريع في قطاع الإنشاءات السعودي، من خلال دراسة أثرها في تقليل التأخيرات الزمنية وتحسين كفاءة التنفيذ، بما يسهم في تقديم فهم علمي وتطبيقي يساعد في تطوير ممارسات إدارة المشاريع وتعزيز الاعتماد على الحلول الذكية في هذا القطاع الحيوي.

1.2. مشكلة الدراسة

يشهد قطاع الإنشاءات في المملكة العربية السعودية توسعاً غير مسبوق نتيجة المشاريع التنموية الكبرى المرتبطة برؤية المملكة 2030، مثل مشاريع البنية التحتية والمدن الذكية والمشاريع العمرانية الضخمة، وهو ما أدى إلى زيادة التعقيد في إدارة المشاريع وارتفاع مستوى التحديات المرتبطة بالتخطيط والتنفيذ والرقابة. وعلى الرغم من التطور الملحوظ في أساليب إدارة المشاريع، إلا أن هذا القطاع لا يزال يعاني من مشكلات متكررة تتمثل في تأخر إنجاز المشاريع عن الجداول الزمنية المحددة، وارتفاع التكاليف، وضعف التنسيق بين الأطراف المشاركة، مما يؤثر بشكل مباشر على كفاءة الأداء العام للمشاريع.

وفي ظل هذا الواقع، برزت الأتمتة الذكية كأحد الحلول التقنية الحديثة التي يُعوّل عليها في تحسين أداء المشاريع وتقليل التأخيرات الزمنية، من خلال توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي، وتحليل البيانات، وأنظمة المراقبة الرقمية في إدارة مراحل المشروع المختلفة. إلا أن مستوى تبني هذه التقنيات لا يزال متفاوتاً بين شركات الإنشاءات في المملكة، كما أن مدى فاعليتها الفعلية في تقليل التأخيرات الزمنية وتحسين الأداء لم يتم قياسه بشكل كافٍ في السياق المحلي، مما يثير تساؤلات حول قدرتها الحقيقية على معالجة المشكلات المزمنة في هذا القطاع.

كما تتمثل مشكلة الدراسة في وجود فجوة بين الإمكانيات النظرية التي تقدمها الأتمتة الذكية وبين التطبيق العملي لها في قطاع الإنشاءات، حيث قد يقتصر استخدامها في بعض الحالات على جوانب محدودة دون تحقيق التكامل الكامل في إدارة المشاريع. وعليه، تنبع المشكلة البحثية من الحاجة إلى فهم مدى تأثير الأتمتة الذكية على تحسين أداء المشاريع وتقليل التأخيرات الزمنية في قطاع الإنشاءات السعودي بشكل علمي دقيق.

1.2.1. فجوات على المستوى النظري:

تتمثل الفجوة النظرية الأولى في عدم وجود اتفاق واضح حول مفهوم الأتمتة الذكية وحدودها النظرية، حيث تتداخل هذه المفاهيم مع مفاهيم أخرى مثل الذكاء الاصطناعي، والتحول الرقمي، والأتمتة التقليدية، مما يؤدي إلى غياب إطار نظري موحد يحدد بدقة طبيعة الأتمتة الذكية وأبعادها داخل إدارة المشاريع.

أما الفجوة النظرية الثانية فتتمثل في محدودية النماذج النظرية التي تفسر العلاقة المباشرة بين الأتمتة الذكية وأداء المشاريع، وخاصة فيما يتعلق بتأثيرها على تقليل التأخيرات الزمنية، حيث تركز معظم الأدبيات على الجوانب التقنية للأتمتة دون التعمق في نتائجها الإدارية والتشغيلية في سياق المشاريع الإنشائية.

كما تتمثل الفجوة النظرية الثالثة في نقص الدراسات التي توضح الآليات الوسيطة التي من خلالها تؤثر الأتمتة الذكية في تحسين أداء المشاريع، مثل تحسين اتخاذ القرار، أو رفع كفاءة التخطيط، أو تعزيز التكامل بين فرق العمل، مما يستدعي مزيداً من البحث والتأصيل العلمي.

1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي:

تتمثل الفجوة التطبيقية الأولى في محدودية الدراسات الميدانية التي تناولت تطبيق الأتمتة الذكية داخل قطاع الإنشاءات السعودي، حيث تعتمد معظم الدراسات على تجارب دولية أو قطاعات مختلفة، مما يجعل نتائجها غير كافية لفهم الواقع المحلي بشكل دقيق.

أما الفجوة التطبيقية الثانية فتتمثل في عدم وجود قياس واضح لمدى تأثير الأتمتة الذكية على تقليل التأخيرات الزمنية في المشاريع الإنشائية داخل المملكة، حيث لا تزال العديد من الشركات تعتمد على أساليب تقليدية في تقييم الأداء دون الاستفادة الكاملة من أدوات التحليل الذكي.

كما تتمثل الفجوة التطبيقية الثالثة في تفاوت مستوى تطبيق تقنيات الأتمتة الذكية بين شركات الإنشاءات، مما يؤدي إلى اختلاف واضح في نتائج الأداء من مشروع إلى آخر، ويجعل من الضروري إجراء دراسات تطبيقية أكثر عمقاً لتفسير هذا التباين وتحليله.

1.3. أهمية الدراسة

1.3.1. على المستوى النظري:

تنبع الأهمية النظرية لهذه الدراسة من كونها تتناول موضوعاً حديثاً نسبياً في مجال إدارة المشاريع، وهو الأتمتة الذكية وعلاقتها بتحسين أداء المشاريع وتقليل التأخيرات الزمنية، مما يسهم في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بالتحول الرقمي في قطاع الإنشاءات. كما تساعد الدراسة في توضيح العلاقة بين التقنيات الذكية ومخرجات إدارة المشاريع، من خلال تقديم إطار تحليلي يمكن أن يفسر كيفية تأثير الأتمتة الذكية على تحسين الأداء الكلي للمشاريع.

كما تساهم هذه الدراسة في سد فجوة معرفية في الأدبيات العربية المتعلقة بإدارة المشاريع الرقمية، خاصة في السياق السعودي، حيث تقدم إضافة علمية يمكن البناء عليها في الدراسات المستقبلية التي تتناول الأتمتة الذكية أو الذكاء الاصطناعي في قطاع الإنشاءات، مما يعزز من الفهم النظري لهذا المجال المتطور.

1.3.2. على المستوى التطبيقي:

تتمثل الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في كونها تقدم نتائج عملية يمكن أن يستفيد منها مدراء المشاريع وشركات الإنشاءات في المملكة العربية السعودية في تحسين أساليب إدارة المشاريع وتقليل التأخيرات الزمنية. إذ تساعد الدراسة في توضيح كيفية توظيف تقنيات الأتمتة الذكية بشكل فعال في متابعة المشاريع، وتحسين التخطيط، وتعزيز دقة التنفيذ. كما توفر الدراسة مؤشرات تطبيقية تساعد الشركات على تقييم مستوى استفادتها من تقنيات الأتمتة الذكية، وتحديد نقاط الضعف في تطبيقها، مما يساهم في تحسين كفاءة إدارة المشاريع ورفع مستوى الالتزام بالجدول الزمني. وتكتسب هذه الدراسة أهمية إضافية في ظل التوجه الوطني نحو التحول الرقمي، حيث يمكن أن تسهم نتائجها في دعم قطاع الإنشاءات السعودي في تحقيق أهداف رؤية 2030 من خلال تقليل التأخيرات وتحسين جودة المشاريع وتعزيز الكفاءة التشغيلية.

المراجع:

مراجع باللغة العربية

1. العتيبي، عبد الله بن محمد. (2023). *إدارة المشاريع الهندسية في ظل التحول الرقمي*. دار الفكر العربي، السعودية.
2. الزهراني، خالد بن سعيد. (2022). *تطبيقات الذكاء الاصطناعي في قطاع الإنشاءات*. مكتبة العبيكان، السعودية.
3. القحطاني، فهد بن عبد الرحمن. (2021). *هندسة إدارة المشاريع: الأسس والتطبيقات*. مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية.
4. السبيعي، نورة بنت محمد. (2020). *التحول الرقمي في إدارة المشاريع الهندسية*. دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن.
5. حسن، أحمد محمود. (2024). *الإدارة الحديثة للمشاريع وتقنيات الأتمتة*. دار النهضة العربية، مصر.

مراجع باللغة الإنجليزية

1. Kerzner, H. (2017). *Project management: A systems approach to planning, scheduling, and controlling*. Wiley.
2. PMI (Project Management Institute). (2021). *A guide to the project management body of knowledge (PMBOK Guide)* (7th ed.). PMI.
3. Westerman, G., Bonnet, D., & McAfee, A. (2014). *Leading digital: Turning technology into business transformation*. Harvard Business Review Press.
4. Müller, R., & Turner, R. (2010). Leadership competency profiles of successful project managers. *International Journal of Project Management*, 28(5), 437–448.
5. Brynjolfsson, E., & McAfee, A. (2017). *Machine, platform, crowd: Harnessing our digital future*. W.W. Norton & Company.